

الإجابة

لإيراد ما أستاذ ركه عائشة على الصحابة

للإمامين بلال الدين الزركشي
٧٤٥ - ٧٩٤ هـ

تحقيق وتخریج

الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب
أستاذ الشريعة بجامعة القاهرة

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٧٣٠٧ / ٢٠٠٠

الترقيم الدولي

I.S.B.N

977 - 5046 - 79 - 3

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤١ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، حمداً كثيراً طيباً طاهراً مباركاً فيه .
اللهم إني أثنى عليك كما أثنت على نفسك ، وكما أثنى عليك أنبياءك
ورسلك ، وعبادك الصالحون ، وملائكتك المقربون
وصلّى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد ...

فهذا كتاب « الإجابة » ، وهو كتاب فريد رائد في بابهِ ؛ لأن موضوعه هو
استدراكات السيدة عائشة ، المُحدّثة الفقيهة ، على الصحابة في رواياتهم ، ومن
هنا جاءت أهمية هذا الكتاب ، إذ يرسى من خلال هذه الاستدراكات قواعد في
توثيق سنة رسول الله - ﷺ - .

فهى تعرض ما يرويه الصحابة على الأصول الثابتة والمشاهدة من أحوال
رسول الله - ﷺ - ، فتجد الكثير الذى أُدّى أداء متقناً ، كما صدر من رسول
الله - ﷺ - .

وتجد بعضه قد اعتراه الخطأ أو الوهم ، أو يتعارض مع ما شاهدته أو سمعته
من رسول الله - ﷺ - .

ومن هنا نشأت قواعد النقد الخارجى والداخلى للحديث ،
ومنها قواعد الضبط ، وعرض السنة على القرآن الكريم ، والثابت المتعارف
عليه من سنة رسول الله - ﷺ - ، والأصول الإسلامية الأخرى .
ولم تكن السيدة الصّديقة وحدها فى هذا المجال ، وإنما كان هناك من
الصحابة من حذا حذوها ، أو حذت حذوه ، أو تشابها فى هذه الاستدراكات ،
وفى القواعد التى أسست عليها .

ومن مجموع هذه الاستدراكات التى صدرت من السيدة عائشة ، ومن غيرها يمكننا أن نقول : إن السنة خرجت من أيدى الصحابة خالية من الأخطاء والأوهام التى كانت تعتري بعض الصحابة وهم يقومون بدور تبليغها ، وهم بشر ليسوا بمعصومين .

ومعنى هذا أيضًا أن السيدة عائشة كان عندها هذه المقاييس وطبقتها على ما عندها من السنة كلها فما هو صحيح أَقْوَمُهُ ، ولو من طريق السكوت عنه ، وما كان فيه خطأ - من وجهة نظرها - بينته .

ولا يَظُنُّ ظَانٌّ أن ما أبدته السيدة عائشة من استدراكات كانت غير قابلة للمناقشة ، أو جاءت فيها بالقول الفصل ، بل كثير منها اجتهدات تقابلها وجهات نظر أخرى تُقَرَّرُ ما عليه الآخرون ، مما استدركته عليهم بحيث لا تتعارض الروايات التى استدركتها مع ماتراه هى صحيحًا ، أو تكون هذه الروايات المستدركة منسوخة وصدر ناسخها دون علم بعض الصحابة الذين يروونها بهذا الناسخ ، أو يكون هذا وذاك من باب العام والخاص ، أو المطلق والمقيد . بحيث يمكن الجمع بين هذه الروايات التى تبدو متعارضة وهى فى الحق ليست بمتعارضة . وكلها بحمد الله تعالى على هذا النحو .

وكل هذا قد فَصَّلْتُهُ دراسة يتواكب خروجها مع هذا التحقيق وهى « توثيق السيدة عائشة للسنة » وقد أحلنا عليها ، وبيننا مواضع التفصيل فى القضايا التى تناولها هذا الكتاب بالإيجاز .

وهذا الكتاب يؤكد من طَرَفٍ غير خفى أن الصحابة لم يكونوا يكذبون على رسول الله - ﷺ - . فما كان هناك استدراك اتَّهِمَ فيه أحد الصحابة أنه كذب على رسول الله - ﷺ - ؛ بل بادرت السيدة عائشة بنفى الكذب فى بعض الاستدراكات فقالت : « إنكم لتحدثونى عن غير كاذبين ولا مكذبين ، ولكنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ » . ولكن المفيد غاية الفائدة - كما قلنا - أن السيدة عائشة ، بهذه الاستدراكات ، قد أرسَتْ قواعد فى النقد الخارجى والداخلى للسنة كانت فيما بعد أدوات لتوثيق السنة ، وإبعاد التحريف والزيف والخطأ عنها .

إنها فى مجال النقد الداخلى عرضت السنة على القرآن الكريم ، وعلى السنة النبوية المعروفة والمشهورة أو المشاهدة من رسول الله - ﷺ - ، وعلى الأصول الإسلامية .

وفى مجال النقد الخارجى بينت خطأ بعض الرواة بما أسهم فى اشتراط الضبط فى تلقى الأحاديث ، وفى أدائها .

وكل ذلك كان له شأن كبير على مر العصور فى توثيق سنة رسول الله - ﷺ - الأصل الثانى من أصول التشريع الإسلامى ؛ فى الدراسات الحديثية والفقهية على حد سواء .

وهذا من بركات السيدة عائشة رضى الله عنها ، وما أكثر بركاتها .
ولسنا فى حاجة إلى تقديم ترجمة للسيدة عائشة - رضى الله عنها ، فقد كفانا المؤلف مئونة ذلك ، وقدم ترجمة طيبة لها فى أول الكتاب .

ترجمة المؤلف :

أما مؤلف الكتاب فهو الإمام المحدث محمد بن عبد الله بن بهادر أبو عبد الله بدر الدين الزركشى ، الفقيه ، الأصولى ، المحدث ، الشافعى المذهب .
ولد فى مصر عام (٧٤٥ هـ) من أسرة تركية ، واشتغل أولاً بصناعة الزركش ، ثم وجهه الله عز وجل نحو العلم من صغره فأخذ عن الشيخين جمال الدين الأسنوى (ت ٧٧٢) وسراج الدين البلقينى (ت ٨٠٥) ولازمهما .
ثم رحل للاستزادة من الشيوخ ومن العلم ، فرحل إلى حلب فأخذ عن الشيخ شهاب الدين الأذرى (ت ٧٨٣) ، وسمع الحديث بدمشق وغيرها ، وسمع من علماء الشام ، كابن قدامة المقدسى (ت ٧٨٠ هـ) والحافظ أبى الفداء إسماعيل ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) وغيرهما .

وبعد فترة التحصيل انقطع للاشتغال بالعلم ، والتدريس والإفتاء . قال ابن حجر : كان الزركشى منقطعاً فى منزله لا يتردد إلى أحد ، إلا إلى سوق الكتب ، وكان يطالع فى حانوت الكتبى طول نهاره ، ومعه أوراق يعلق فيها ما يعجبه ، ثم يرجع فينقله إلى تصانيفه (الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٨) .

وقال أحد تلاميذه : « كان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم لا يشغل عنه بشئ ، وله أقارب يكفونه أمر دنياه » .

وتلمذ عليه الكثيرون منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوى الشافعى ، والقاضى المفتى نجم الدين بن حجبى الدمشقى الشافعى .

مؤلفاته :

وكان الانقطاع للعلم مثمراً مؤلفات قيّمة نذكر منها مايلى غير كتابنا هذا :

١ - إعلام الساجد بأحكام المساجد ، وهو فى الفقه ، وطبع فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، بتحقيق أبى الوفا المراكى سنة : (١٣٨٥ هـ) .

٢ - البرهان فى علوم القرآن .

طبع بتحقيق أبى الفضل إبراهيم فى مصر فى أربعة مجلدات .

٣ - رسالة معنى لا إله إلا الله ، فى التوحيد .

طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت - تحقيق على محبى الدين على

القرداغى عام (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) .

٤ - التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ؛ فى الحديث .

وقد طبع فى المطبعة العصرية بمصر سنة ١٩٣٣ م .

٥ - تشنيف السامع ، شرح جمع الجوامع فى أصول الفقه وهو شرح لكتاب

جمع الجوامع للإمام السبكى وطبع بمصر فى مطبعة شركة التمدن سنة ١٣٨٢ .

كما طبع حديثاً فى مصر أيضاً فى مجلدات عدة .

٦ - تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعى فى علم الحديث . قال ابن

حجر : وخرّج أحاديث الرافعى ، ومشى فيه على جمع ابن الملقن ، لكنه سلك

طريق الزيلعى فى سوق الأحاديث بأسانيد خرّجها فطال الكتاب بذلك . (الدرر

٣/٣٩٧) .

ولعله ما ذكره الزركشى هنا فى الإجابة « الذهب الإبريز فى تخريج أحاديث

فتح العزيز (ص : ٦٤) .

- ٧ - البحر المحيط فى أصول الفقه :
- ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٤٨٣) أصول .
- ٨ - سلاسل الذهب ، فى أصول الفقه :
- ذكر فيه مسائل هامة من أصول الفقه .
- وهو محقق بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر بتحقيق مأمون عبد القيوم
- ٩ - خبايا الزوايا ، فى الفقه :
- وهو كتاب فى المسائل التى ذكرها الرافعى والنووى فى غير مظانها ، وحققه عبد القادر عبد الله لنيل درجة الماجستير فى كلية الشريعة بالأزهر . وقد طبع هذا الكتاب عام ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- ١٠ - النكت على مقدمة ابن الصلاح ، وقد نشر هذه الكتاب فى أربعة مجلدات بتحقيق د/ زين العابدين بن محمد بلا فريح - أضواء السلف - الرياض ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١١ - زهر العريش فى تحريم الحشيش . حققه د/ السيد أحمد فرج - دار الوفاء - مصر ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م . ومؤلفات غير هذه كثيرة .
- وبعد حياة حافلة بالعلم وعطائه ؛ اشتغالا بتدريسه ، والتأليف فيه توفى بمصر ثالث رجب سنة (٧٩٤ هـ) (١) .

منهج الزركشى فى الإجابة

رتب الزركشى كتابه على أسماء الصحابة الذين استدركت عليهم السيدة عائشة رضى الله عنها .

(١) انظر ترجمة له فى :

- شذرات الذهب : (٣٩٨/٦) .
- الدرر الكامنة : (٣٩٧/٣ - ٣٩٨) .
- طبقات الشافعية لابن قاضى شعبة : (١٦٧/٣ - ١٦٨)
- طبقات المفسرين للداودى : (١٦٢/٢ - ١٦٣)

وتحت اسم كل صحابي يأتي بالأحاديث التي رواها الصحابي ، واستدراك السيدة عائشة عليها .

ثم يناقش ويصحح ويضعف ، ويجمع بين الروايات - إن أمكن الجمع بينها . وفي كل هذا يتجلى سعة علم الزركشى ، ومعرفته بالروايات ؛ مايتفق منها وما يختلف ، وكثرة مصادره ، بما يكون فيه إنصاف للسيدة عائشة رضی الله عنها ، وإنصاف للصحابة الآخرين الذين استدركت عليهم .

وقد سبق الزركشى فى التأليف فى هذا الموضوع أبو منصور عبد المحسن ابن محمد بن على الشَّيْمى البغدادى ت (٤٠٦ هـ) فى كتابه « استدراك أم المؤمنين عائشة على الصحابة » .

وأبو منصور يكتفى بإيراد الأحاديث التى استدركتها السيدة عائشة بإسناده إلى الصحابي الذى رواها دون ترتيب فقد يذكر استدراكاً على ابن عمر ، ثم عن أبى هريرة ، ثم عن ابن عمر ، وهكذا .

وهو يكتفى بإيراد الأحاديث فقط دون تعليق عليها ، أو تصحيح ، أو تضعيف ، أو مناقشة ، أو إيراد روايات أخرى ، كما يفعل كل هذا الزركشى . وقد نقل الزركشى عن أبى منصور بعض الروايات التى لم يجدها فى مصدر آخر ، مما يدل على أنه اطلع على هذا الكتاب .

ولاشك أنه بهذا الإطلاع قد استفاد منه ، ولكنها الاستفادة التى قد تنحصر فى أنها فتحت للزركشى بعض آفاق هذا الموضوع ، ودلته على كثير من رواياته التى تشكل الأساس فى الموضوع .

ولكن يبقى للزركشى مصادره المتنوعة ، ورواياته الغزيرة ، ومادته الواسعة ، وجولاته المتعددة ؛ على طريق الجمع بين الروايات وتوثيقها ، وتصحيح بعضها ، وتضعيف بعضها الآخر ، والإلمام بجوانب كل موضوع من موضوعات الاستدراكات .

ولا بأس من الإشارة هنا إلى كتاب آخر على علاقة بالإجابة والكلام عنه مفيد

فى بىان منهج الإجابة ، ألا وهو : « عىن الإصابة فى استدراك عائشة على الصحابة » لجلال الدين السيوطى .

لخص فى هذا الكتاب الإجابة ، ولكنه - كما ذكر فى المقدمة - حذف مارآه أنه لىس من الاستدراكات ، كما بىىن ذلك فى مقدمة الكتاب . وأهم من هذا أنه رتبه على الموضوعات ، ولىس على الصحابة كما صنع الزركشى ، فجمع ما ىتعلق بالطهارة من الاستدراكات فى موضع واحد ، ثم الصلاة ، ثم الجنائز ، ثم الصيام ، ... وهكذا وهو ىكتفى بإىراد الحدىث فقط فى الغالب الأعم ، ولا ىصول وىجول فى الموضوع كما ىفعل الزركشى .

عملنا فى هذا الكتاب :

هذا الكتاب طبع فى طبعته الأولى عام (١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م) ، طبعه الأستاذ سعید الأفغانى على نسخة وحيدة بخط المؤلف . وقد بذل الأستاذ سعید جهدًا كبىرًا فى قراءة هذا المخطوط ، ونقله ، فالمخطوط تصعب قراءته ، ولولا هذا الجهد الذى بذله ، والمعانة التى عانىها - فلربما ماخرج هذا الكتاب إلى النور ، فجزاه الله تعالى خىر الجزاء وأحسنه . وهذه الصعوبة فى الخط قد ألفت بظلالها على النسخة المطبوعة على الرغم من هذا الجهد ، فهناك بعض الكلمات التى لم ىستطع قراءتها أو قرئت قراءة غير صحيحة ، وأثبتت كذلك .

كما أن الكتاب لم تخرج أحادىثه بالرجوع إلى مصادر المصنف ، والدلالة على مواضع الأحادىث فىها ، ومقارنتها بما فى هذه المصادر ؛ إذ اكتفى المصنف بالعمز إلى هذه المصادر ، ولم يصنع شىئًا فى هذا المجال صاحب الطبعة الأولى . ومن هنا كان الكتاب فى حاجة إلى إعادة تحقىق وتخرىج لأحادىثه ، وإعادة لقراءته فى ضوء ما فى هذه المصادر مقارنة بما فى الكتاب ، وشرح لغرىبه ، وتعلیق على ما ىحتاج إلى تعلیق وتوثیق لنصوصه ما أمكن ، وهذا ما صنعناه .

وبحمد الله عز وجل وعونة وتوفيقه صححنا الكثير من الألفاظ والعبارات بالرجوع إلى مصادر المصنف ، والمقارنة بين مافيها ومافي الإجابة ، كما يتضح ذلك في الفروق التي أثبتناها في الهوامش .

وخرَّجنا الأحاديث ووثقنا كثيرًا من النصوص من مصادرنا ، وعلّقنا بالتفصيل على مافي الكتاب ، بما يُجَلِّي مراده ، وما هدف إليه .

والحق أن الرجوع إلى أغلب المصادر كان بمثابة النسخة الثانية للكتاب الذي لا توجد له إلا نسخة واحدة على أغلب الظن ، هي التي طبع عليها الأستاذ سعيد الأفغاني الكتاب والتي حققنا عليها الكتاب كذلك ، وهي سقيمة الخط ، كما يَبَيِّننا .

وهي في المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (٣٢) مجاميع وهي من ورقة (٦٨) إلى (١١٤) أى في أربعة وأربعين ورقة وهذه الورقات ليست على وتيرة واحدة - كما نشاهده في معظم المخطوطات فنجد بعضها مزدحمًا بالأسطر ، وخاصة مايلحقه المؤلف في الحواشي مما هو من النص ، وبعضها ليس فيه إلا أسطر قليلة ، ولهذا فأفضّل وصف لها هي نشر بعض هذه الصفحات ليتعرف عليها الباحثون واقعًا ملموسًا ، وليس وصفًا لا يجلّي طبيعة هذه النسخة .

وفي صفحة العنوان جاء عنوان الكتاب :

« الإجابة لإيراد مااستدركته عائشة على الصحابة » .

تأليف الفقير إلى رحمة ربه وعفوه محمد بن عبد الله الزركشى الشافعي ، لطف الله به . آمين ...

وتحت العنوان أسطر فيها كلام للحافظ ابن حجر ، نقله ، ثم نعلق عليه ، وهو :

« قال أبو الفضل بن حجر : أصل هذا التصنيف للأستاذ الجليل أبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن طاهر البغدادي الفقيه المُحدِّث المشهور ، رأيته في مجلدة لطيفة ، وجملة مافي من الأحاديث (٢٥) حديثًا ، وكان الكتاب المذكور عند القاضي برهان الدين بن جماعة ، فما أدري : هل خفى عليه وقت

تقديم هذا له أو أعلمه به ؟ نعم ، لمصنف الإجابة حُسُنُ الترتيب والزيادات البيّنة ، والعزو إلى التصانيف الكبار ، والأول على عادة من تقدم يقتصر على سوق الأحاديث بأسانيده إلى شيوخه ، وجملة من أخرج ذلك عنه من شيوخه نحو من ثلاثين شيخًا من شيوخ بغداد ومصر وغيرها ، ولا يعزو التخرّيج إلى أحد . وقد نقل هذا المصنف عن أبي منصور في هذا الكتاب ، فعلم أنه وقف عليه ، وكان ينبغي له أن ينبه على ذلك ، وهذا التصنيف القديم أخبرنا به غير واحد من شيوخنا إجازة عن عبد القادر بن أبي البركات بن القريشي : أنا المُسلّم بن عَلَّان سماعًا ، عن الخشوعي ، عن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو ، أخبرنا المصنف سماعًا .

وهذا النص فيه مقارنة بين كتاب أبي منصور البغدادي والإجابة ؛ لما قلناه من أن الزركشي قد استفاد من أبي منصور ، ولكن ذلك لم يصل به إلى درجة النقل ، كما قد يفهم من هذا النص ، وكما جاء في نقل للسخاوي عن ابن حجر قوله : « فصل فيمن أخذ تصنيف غيره فادّعاه لنفسه ، وزاد فيه ونقص . قال السخاوي : كذا قرأت بخطه على « الإجابة لإيراد ما استدرّكته عائشة على الصحابة » للزركشي ، أصل هذا التصنيف .. الخ » وهذا يبين أن كلام ابن حجر السابق إنما هو بخطه .

والحق أن في هذا تَجَنُّ على الزركشي ؛ إذ أنه لم يدّع كلام أبي منصور ؛ لأن الأخير إنما روى أحاديث فقط عن شيوخه ، أما الزركشي فقد نحا نحوًا آخر ، وهو عزو الروايات ونقلها عن رواها من المصنّفين ، أي من غير طرق أبي منصور ، وكان يلجأ إلى أبي منصور في الروايات التي لم يجدها عند غيره من المصنّفين . وهي قليلة جدًا ، ويعزوها إليه وإلى روايته .

وكما لمس ابن حجر نفسه ف « لمصنف الإجابة حسن الترتيب ، والزيادات البيّنة ، والعزو إلى التصانيف الكبار » .

وكما قال ابن حجر نفسه في أبي منصور : إن كل عمله « على عادة من تقدم يقتصر على سوق الأحاديث بأسانيده إلى شيوخه » .

ومهما يكن من أمر فقد أكد ابن حجر بهذا أن الكتاب للزركشى ، ويضاف ذلك إلى البيِّنات الأخرى من تسجيل قراءة ابن المصنف ونسخه ، كما يتضح من صفحة العنوان ، فى مربع على اليسار ، ففيه :

« فرغه قراءة ونسخًا العبد محمد بن محمد بن الزركشى ، عامله الله تعالى بلطفه الخفى » .

ومن سماع الابن المذكور الكتاب على والده هو وإخوته وأخواته وقد سجلنا ذلك فى آخر الكتاب .

وهناك نَصَان آخران فى صفحة العنوان يتعلقان بأخبار عن السيدة عائشة - رضى الله عنها ، وهما :

النص الأول :

« نقلت من كتاب أبى بكر محمد بن عبد الملك التاريخى ^(١) الذى وضعه فى أخبار النحاة : حدثنا سودة بن على : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير : ثنا أبو معاوية : ثنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن هشام قال : كانت حفصة وعائشة متآخيتين ، وكانت سودة وأم سلمة متآخيتين ، فكانت سودة تشد :

« عَدِيٌّ وَتَيْمٌ تَبْتَغِي مَن تَحَالِفُ »

فقالت عائشة : « مَاتَعَرَضُ إِلَّا بى وَبِكَ يَا حَفْصَةُ . فإذا رأيتنى قد قمت فأخذت برأسها فأعينينى » فقامت فأخذت برأسها وخافت حفصة فأعانتها ، وجاءت أم سلمة فأعانت سودة ، فأتى النبى - ﷺ - فأخبر ، وقيل له : « أدرك نساءك يقتتلن » فقال : « ويحك ما لكن ؟ » فقالت عائشة : « يارسول الله ، ألا تسمعها تقول : (عدى وتيم تبتغى من تحالف) ؟ فقال : « ويحك ليس عَدِيٌّ كُنَّ وَلَا تَيْمُ كُنَّ ، إنما هو عدى تميم ، وتيم تميم » .

(١) توفى سنة (٥٤٩) وروى عن محمد بن سلام الجمـحى . وقد نقل من الكتاب

المذكور البغدادى فى خزانة الأدب ٢٤/١ ، ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ٣٧/٣ ، ٦٤ ، ١٤٤/٥ ، ٤٩٩/٨ ،

قال الكلبي : « تيم تميم هو الرَّبَاب وقيل : إن عَدِيًّا وَتَيْمًا وتيم أخوان ، قال

جرير :

يَاتِيكُمْ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُوَقِّعَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ

والنص الثاني :

روى أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ^(١) في ترجمتها : « حدثنا سليمان بن أحمد ، (ثنا أحمد) ^(٢) بن يحيى بن خالد (بن حيان) ^(٣) الرقي ، ثنا محمد بن بشر المصري ، ثنا عثمان بن عبد الله ، ثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « قلت لرسول الله - ﷺ - : كيف حبك لي ؟ » قال : « كَعُقْدَةِ الْحَبْلِ » فكننت أقول : « كيف العُقْدَةُ يارسول الله ؟ » قالت : فيقول : « هي على حالها » اه .

هذا ، وقد طبع هذا الكتاب طبعة أخرى في مصر ، في مطبعة العاصمة بالقاهرة ، نشره زكريا على يوسف ، وهي نسخة منقولة من نسخة الأستاذ سعيد الأفغانى بَعُجِرَها وبُجِرَها مع التعمية في ذلك . وليس عليها تاريخ نشر ولذلك لم نعبأ بها .

سندى إلى بدر الدين الزركشى :

أروى الإجابة وسائر مؤلفات الزركشى عن شيخى المحدث الكبير محمد الحافظ بن عبد اللطيف الحسنى الحسينى إجازة عن العلامة عبد الحى الكتانى صاحب فهرس الفهارس ، عن أحمد رضا على خان ، عن آل الرسول الأحمدي ، عن عبد العزيز الدهلوى ، عن أبيه ولى الله الدهلوى ، عن محمد وفد الله بن محمد بن سليمان الرُّدَّانِي ، وأبى الطاهر الكورانى ، كلاهما عن محمد بن سليمان الرُّدَّانِي صاحب صلة الخلف بموصول السلف ، عن على بن أحمد

(١) حلية الأولياء : (٤٤/٢) .

(٢) مابين المعكوفين من الحلية .

الأجهورى وقاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجى ، عن الشمس
محمد بن أحمد الرملى ، والسراج بن عمر أُلجأى ، والشيخ بدر الدين الكرخى ،
عن الجلال السيوطى ، عن تقى الدين الشهنى ، عن والده ، عن بدر الدين
الزركشى .

* * *

والله أسأل لى ولمن يقرأ هذا الكتاب وينتفع به ، وللمسلمين أن يوقفنا إلى
ما يحبه ويرضاه ، وأن يغفر زلاتنا ، ويقبل عثراتنا ، ويرحم موتانا وموتى المسلمين ،
وأن يتجاوز عما قصرت فيه .

وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين .

والحمد لله رب العالمين

رفعت فوزى عبد المطلب

القاهرة فى شعبان من

سنة ١٤١٢ هـ / ٢٠٠٠ م

في حقه وولسح الف
محمد بن محمد بن الركن
عالم الله تعالى بطبعه

٦٨

(٢)



المعجزة لا يرد ما استدر كثر تائيد على النجاة
في اليد القوية والوجه من وعنوا محمد بن عبد الله الركن
لطف الله تعالى به امين

قال الامام محمد بن ابي اسحق الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه في معرفة ما لا يرد ما استدر كثر تائيد على النجاة
في اليد القوية والوجه من وعنوا محمد بن عبد الله الركن
لطف الله تعالى به امين



وذكر ابو نعيم ما حفظ في حقه الاول في راجعها حديثا سلمه احمد بن حنبل
في كتابه في معرفة ما لا يرد ما استدر كثر تائيد على النجاة
في اليد القوية والوجه من وعنوا محمد بن عبد الله الركن
لطف الله تعالى به امين

قال الامام محمد بن ابي اسحق الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه في معرفة ما لا يرد ما استدر كثر تائيد على النجاة
في اليد القوية والوجه من وعنوا محمد بن عبد الله الركن
لطف الله تعالى به امين

صفحة العنوان

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل فضل عايشه على النساء كفضل الشهد على سائر الطعام
وإلهي أعلم تنواعتنوا بين الأعلام الشرف حيث جأ إلى سيد الملوك الملقب
في سترته سره بر في المنام واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شاهد
تخطنا في بناء إمامات المؤمنين وتهدنا إلى ستر الله أمين واشهد
أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أرشدنا إلى الشريعة البيضاء وأعلمنا بفصل عايشه
حتى قيل خذوا شطر دينكم عن الخبير أصل الله عليه وعلى اله وصحبه صباح مساء
وإلهي إزداجهم اللذان قتل قتل لشر كما جرم من النساء صلاة بأنهم في
كل أوان ذائما أحلت الملوأه وبعثت فدايات إجماع
ما نوت من الصدقة رمي الله منها إذا عاقت من واهبها بي منها أو كان عندها
فيمسك بدينه أو زواجه عليه مشقته أو أنكرت فيه على عايشة رانها أو رجع فيه
أيها إجله سرا عيان أو أنها أو حررت من نوري أو أختدت فيه من راي
رانه أنوري سور دالمونق إلى برا خيتا رانها إذا عايشة إخبارها ذلك
ما وصل إلى عن زواتها غير مخرج ساهدها للاستيعافه وأنا الطامق
أعالت جمع ما في هذا اليد على في حررت ما ونم وإبرك كثر من رانفت
برون رقاو عيشة مع نولدا إسمها البية وزايد انشها عليه لغير عفا
تيمم جوامع وما كان منبره رواه من ذلك وقت شعها في زمر مره وإجماع
ما هو رعا لم نرى لهل غريب وما هذا إلا بيركه هذا التنا العظيم

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

عمر وعاشته الساعات ان اذوا حرامهم خير نور رولا علم اردن اربعين علمهم الى
 ما اذوا صوته تذكير ان رولا علمهم ما اذوا بشي لهن اليسر ما اذوا رولا علمهم ما نورث
 ما تروا صوته رولا علم

الحمد لله وكفى

بلغ السماع كجميع هذا الكتاب على مولفه يتيخي والدي الفقير
 الى الله تعالى بذر الدين ابي عبد الله محمد بن الفخر الى ربه جمال الدين
 عبد الله الشهير بالزهرشي ان في علمه الله تعالى ما طوع قسمه عاقبه عاقبه
 وفاته وسمع من اب الاستدراكات العامة ولله ابو الحسن علي بن
 المجلس المذكور ولله احمد وبن عبد الوهاب في النانية من عمره وولد
 لغواه سنة وسمع من احمد بن محمد بن عبد الله الشهير بالناس في علمه الله تعالى
 وصحبه في سنة عشر محال من اخاه يوم الاحد الثمان طون من صف عام
 اربع وتسعين وسبع واطار لنا جميع قولنا تملوفا بذكره ليسوا الى

